

تاج العروس من جواهر القاموس

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَّاءِ أَهْلِهِ عَلايِهِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَهُ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ
أَهْلَهُمْ بِالْبُكَّاءِ وَالنَّوْحِ عَلايِهِمْ وَإِشَاعَةَ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ
مَشْهُورًا مِنْ مَدَاهِيهِمْ فَالْمَيِّتُ تَلَازِمُهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا
تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : عَذَّبَتْهُ عَذَابَ عَذَابِ بَيْنِ .
وَأَصَابَهُ مِنْ بَيْنِ عَذَابِ بَيْنِ كِبَلَاغِيْنَ أَيْ بِكَسْرِ فَفَتَحَ فَكَسَرَ وَكَذَلِكَ
أَصَابَهُ مِنْ بَيْنِ الْعَذَابُونَ أَيْ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . الْعَذَابُ كَكَتَّانُ :
فَرَسُ الْبَدَاءِ بِنِ قَيْسٍ وَفِي نُسْخَةِ الْبَرَاءِ بِالرَّاءِ وَالْأُولَى الصَّوَابُ .
وَالْعُذَيْبُ وَالْعُذَيْبَةُ مُصَغَّرِيْنَ مَاءِ الْأَخِيرِ بِالْقُرْبِ مِنْ يَنْبُجَ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُذَيْبُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِبَيْنِ الْقَادِسِيَّةِ وَمُغِيثَةَ
 . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُذَيْبِ وَهُوَ مَاءٌ لِيَبْنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرِّ حَلَاةٍ مِنْ
الْكُوفَةِ مُسَمًى بِتَصْغِيرِ الْعَذْبِ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ
الْعَرَبِ مِنَ الْعَذْبَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَقَالَ كُثَيْبٌ :
" لَعَمْرِي لَتَيْنِ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلتُ وَأَخَلَّتْ لَخَيْمَاتِ الْعُذَيْبِ
ظِلَالِهَا قَالَ ابْنُ جِنِّي : أَرَادَ الْعُذَيْبَةَ فَحَذَفَ الْهَاءَ . وَعَيْذَابُ
بِالْفَتْحِ : دِ الصَّعِيدِ وَنُسِبَتْ إِلَيْهَا الصَّحْرَاءُ دُفِنَ فِيهَا السَّيِّدُ
الْقُطْبُ الرِّبَّانِيُّ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ قُدَّسَ سِرُّهُ .
وَالْعَذْبُ : شَجَرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَذْبِ الْمُتَحَرِّكِ وَهُمَا وَاحِدٌ فَهُوَ
كَالتَّكْرَارِ لِمَا قَبْلَهُ . وَبِالتَّحَرِّكِ قَيْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ
النَّبَاتِ . وَالْعَذَابَةُ كَسَحَابَةِ الْعَذَابَةِ وَهِيَ الرَّحْمُ رَوَاهُ أَبُو
الْهَيْثَمِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ السَّابِقَ الذِّكْرُ فِي لِمُهْمَلَةِ هُنَا . فِي
الصَّحاحِ : الْعُذَيْبِيُّ : الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ السَّابِقَ فِي لِمُهْمَلَةِ أَيْ كَالْعُذَيْبِيِّ . وَهَذَا الْحَرْفُ فِي
التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ عَذْبٍ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَقَالَ : هُوَ الْعُذَيْبِيُّ
وَضَبَطَهُ كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَالْعُذُوبَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونِ
: شَجَرَةٌ تُمَوِّتُ الْبُعْرَانَ بِالضَّمِّ جَمْعٌ بِعَيْرِ أَيْ إِذَا أَكَلَتْ مِنْهَا
نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . وَدَوَاءٌ مِ أَيْ مَعْرُوفٌ . وَذَاتُ الْعُذُوبَةِ : عِ وَعَذَابُ :

اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : .
تَأْبِدَ مِنْ لَيْلَى رُمَاحٌ فَعَاذِبُ ... فَأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّ هُنَّ
التَّضَابُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالْعَتَذَابُ : أَنْ تُسِيلَ لِلْعِمَامَةِ
عَذَابَتَيْنِ مُحَرَّرَكَةً مِنْ خِلَافِهَا وَهَمَّا طَرَفَا الْعِمَامَةَ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ . وَالْعَذَابَاتُ مُحَرَّرَكَةٌ : أَطْرَافُ السُّيُورِ . وَالْحَقُّ عَلَى
عَذَابَاتِ أَلْسِنَتِهِمْ جَمْعُ عَذَابَةٍ . وَعَذَابَاتُ النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا . وَفَرَسُ
يَزِيدَ بْنِ سُبَيْعٍ . وَيَوْمُ الْعَذَابَاتِ : مِنْ أَيْسَامِهِمْ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَفُلَانٌ
لَا يَشْرَبُ الْمُعَذَّبَةَ أَيَّ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجَةِ . وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا عَلَى
الْمُؤَلِّفِ : أَنْزَلَهُ يَقَالُ : اعْذُوبِ الْمَاءُ كَأَنْ لَوَلَى إِذَا صَارَ عَذُوبًا ذَكَرَهُ
جَمَاعَةً وَأَغْفَلَهُ الْجَمَاهِيرُ كَالْمُصَنِّفِ . قُلْتُ : وَهُوَ وَارِدٌ فِي كَلَامِ سَيِّدِنَا
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْمُ الدُّنْيَا : اعْذُوبِ جَانِبَ مِنْهَا وَاحِدًا لَوَلَى .
قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : هُمَّا افْعُوبُ عَلٍ مِنَ الْعُذُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ
الْمُبَالَغَةِ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَيْمَّةِ اللُّغَةِ وَذَكَرَهُ اللَّبَلِيُّ مَعَ
أَخْوَاتِهِ فِي بُغْيَةِ الْأَمَالِ فَلَا أَدْرِي مَاذَا أَرَادَ بِالْجَمَاهِيرِ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ : امْرَأَةٌ مَعْدَابُ الرَّيِّقِ : سَائِغَتُهُ حُلُوتُهُ . قَالَ
أَبُو زُبَيْدٍ .
إِذَا تَطَايَبَتْ بَعْدَ النَّوْمِ عِلَّتَتْهَا ... نَبَّهَتْ طَايِبَةَ الْعِلَّاتِ
مَعْدَابًا